المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:09، العدد:01 (2025)، ص271-285

البيوتات العلمية بحاضرة المسيلة وعلماؤها في الفترة الحديثة في ضوء وثائق مخطوطات الخزائن المحلية

In light of Scholarly families in M'Sila and their scholars in the modern period documents from local library collections

كمال بيرم
جامعة المسيلة (الجزائر)
biremkamal@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2025/04/16
تاريخ القبول:
2025/05/29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المسيلة
- ✓ البيوتات
- ✓ العلماء
- ✓ آل بن يحيى

الملخص:

شكلت المكتبات والخزائن الخاصة مصدرا هاما لكتابة التاريخ المحلي يغفل عنه الكثير من الباحثين، لأنها تقدم لنا صورا موضوعية عن الجهد المحلي خاصة في ميادين العلم والتعليم والقضاء والافتاء، وفي هذه المساهمة قدمت لنا وثائق المخطوطات المنتشرة عبر خزانات عائلات وزوايا حاضرة المسيلة صورة طيبة لمكانة هذه البلدة علميا وثقافيا، وكذلك لبيوتات اشتهرت بالعلم والتعليم وساهمت بقدر ما استطاعت في ظل ظروف محيطها الجغرافي والبشري مساهمات هامة احتفظت لنا بها خزائنها المكتبية، ومن بين هذه العائلات عائلة ال بن يحيى التي اخذناها كنموذج للدراسة.

Article info

Received:
16/04/2025
Accepted:
29/05/2025

Key words:
- ✓ Msila
- ✓ Families
- ✓ Scientific
- ✓ benyahia

Abstract:

Private libraries and treasury have been an important source for writing local history that many researchers overlook, because they provide us with objective pictures of the local effort, especially in the fields of science, education, judiciary and fatwas. In this contribution, the manuscript documents spread across the libraries of the families and corners of the city of M'Sila presented us with a good picture of the scientific and cultural status of this town.

مقدمة

يعد البحث في التاريخ الثقافي المحلي من المجالات التي لا تزال تستهوي العديد من الباحثين والقراء لما فيه من جذب وارتباط بالموروث والذاكرة الجماعية المحلية، إلا أنه يأخذ الباحث فيه مسلك صعب بالنظر إلى قلة مصادره والرصيد المتواضع من الكتابات الأكاديمية حوله. وتتداخل المصادر والمدونات التاريخية المكتوبة مع الرواية الشفوية والذاكرة الجماعية في تحصيل التاريخ المحلي وخاصة ما تعلق بالبيوتات العلمية، التي تعد عنصرا جماعيا تحمل في طياتها أبعادا حضارية وإنسانية، وموروث تجتمع فيه العاطفة والوجدان في سياقه التاريخي. وفي هذا الإطار جاء موضوع مقالنا الموسوم بـ: البيوتات العلمية بمدينة المسيلة وعلماؤها في الفترة الحديثة في ضوء الخزائن المكتبية المحلي. للبحث في تراث المدينة المخزون بمكتبات عائلاتها وزواياها ومساجدها، هذا الموضوع اعتمدنا فيه بدرجة رئيسة على وثائق أرشيفية قدمتها لنا الباحثة بن يحيى لطيفة وهي مشكورة على ذلك.

1.الخلفية التاريخية للبيوتات العلمية بمدينة المسيلة

تعتبر مدينة المسيلة من الحواضر التاريخية التي اشتهرت بالعلم والعلماء منذ العهد الفاطمي إلى العهد الحمادي ومن بعده وحملت العديد من المؤلفات أسماء العلماء المسيليين الذين ازدهت بهم قصور الحماديين وبالقلعة وبجاية والأندلس، وتواصلت آثارهم مع أجيال الخلف في الفترة الحديثة والمعاصرة حيث ازدهرت حركة النسخ خاصة نسخ المصاحف الشريفة وكتب الفقه والتفسير والحديث، كما شكلت دراسة القرآن وحفظه وتدريسه حيزا كبيرا في نشاط العلماء بمدينة المسيلة خلال الفترات التي أعقبت الدولة الحمادية لكونه كلام الله المنزل ودستور المسلمين ونظرا لأهميته الكبرى في التشريعات وتربية النسل وتهذيبه، فقد برز عدد كبير من علماء المسيلة في الفترة الوسيطة منهم:

الإمام أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي (دخان، 2008، ص327)، وعبد الله بن حمو المسيلي (ت 473هـ/1080م) وأبو محمد عبد الكريم النهشلي المسيلي (ت 405هـ/1014م)، ومن الأدباء أيضا الذين ذكروا في مؤلفات الحفناوي والغبريني محمد بن علي المسيلي المعروف بالأفرم، وأبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المسيلي وأحمد بن عبد السلام المسيلي الغافقي، وحسن بن علي المسيلي الملقب بأبي حامد الصغير (الحفناوي، 1990، ص327) أحمد بن أبي القاسم بن أبي عمار أبو العباس المسيلي (ت 789هـ/1387م)، ومن الذين برزوا كذلك في ميدان الأدب ظهر أحمد بن محمد المسيلي المعروف بأبي العباس (ت 803 هـ/1426م)، كما بزرفي علوم الفقه واصول الدين الشيخ الفاضل العالم أبو علي حسن بن علي بن محمد المسيلي (الغبريني، 1970، ص66) وعرف بالعابد المحقق المتقن المحصل، له كتاب "**النبراس في الرد على منكري القياس**".

وخلال الفترة الحديثة ورغم شح المصادر خلال الفترة العثمانية فقد تركت لنا أرصدة الخزانات المحلية بعض الأسماء على غرار العلامة الشيخ محمد بن أبي القاسم بن محمد بن حميميد المغربي الشريف الحسني

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجزائري المسيلي[1]، والعلامة أحمد بن الطاهر بن عيسى بن علوش[2]، العلامة المدرس سي محمود بلوردي، العلامة الشيخ سيدي محمد بن عبد الله البوديلمي، العلامة الشيخ سيدي علي بن محمد بن عبد الله البوديلمي[3] صاحب المؤلفات العديدة مثل الرسالة الديلمية وكتاب "**إماطة اللثام**"، والعلامة الشيخ بن يحيى سي محمد بن الصديق[4]، والعلامة الشيخ بن يحيى علي بن الحاج محمود، العلامة الشيخ بن يحيى سي إبراهيم، العلامة الشيخ بن يحيى سي علي بن عثمان[5] وغيرهم.

2. البيوتات العلمية بحاضرة المسيلة

اشتهرت بحاضرة المسيلة عدة بيوتات علمية برز فيها رجال العلوم الشرعية والقضاء والإمامة الذين توزعوا عبر مساجدها وزواياه الكثيرة والعامرة، نذكر منهم:

1.2. بيت أولاد سيدي بوجملين

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة ينحدرون من نسل الولي سيدي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المكي الزيتوني، الفاسي الشهير بـ سيدي بوجملين، أشتهر منهم: الشيخ سيدي الشارف بن أبي جملين وولده الشيخ سيدي علي بن الشارف، الشيخ العالم العلامة سيدي أقرين بن أبي جملين وحفيده الشيخ المرابط سيدي محمد بن بلقاسم بن أقرين، والشيخ العالم العلامة، الشيخ سيدي بلقاسم بن أبي جملين وولديه الشيخ سيدي بركات بن أبي جملين والشيخ العالم العلامة سيدي أحمد بن بلقاسم بن أبي جملين، الشيخ العالم المفتي الإمام سيدي محمد بن أبو القاسم بن الشيخ بن أبي جملين قاضي مدينة المسيلة منتصف القرن الـ19م، الشيخ المرابط المجاهد سيدي محمد بن الطيب بن أبي جملين، الشيخ المرابط المجاهد سيدي حماني بن الصديق بن أبي جملين، وولده الشيخ سيدي محاد الصغير بن حماني بن أبي جملين (1889-1946م) والشيخ الإمام سيدي بلقاسم بن حماني بن أبي جملين(1878-1941م) ، الشيخ الإمام سيدي أحمد بن علي بن أبي جملين (1912-1994م) أخر شيخ للزاوية.

2.2. بيت أولاد القاضي

ينحدرون من نسل "**القاضي**" ربيب الولي الصالح سيدي بوجملين رحمه الله، ابن قاضي حاضرة بجاية من زوجته لالة عيشة البجاوية، والذي كفله سيدي بوجملين بعد وفاة أبيه، ومن الظاهر أن تلقيه التربية الروحية

---

1 مخطوط بخط يده أتم نسخه في أوائل شهر شعبان عام 1071هـ، محفوظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم 3182.

2 نسخة مخطوط كتاب السدد والأنهار من سماع ابن القاسم عن مالك من كتاب الرطب باليابس، بخط العلامة أحمد بن الطاهر بن عيسى بن علوش فرغ من نسخها يوم الثلاثاء 06 ذي الحجة سنة 1273هـ، محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين.

3 مخطوط في الإعراب بخط يد العلامة سيدي محمد بن عبد الله البوديلمي أتم نسخه في يوم 28 شعبان 1299هـ، محفوظ في خزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

4 مصحف شريف خطه بيده وفرغ من نسخه في يوم الجمعة 25 جمادى الثانية 1320هـ، محفوظ عند ابنته بن يحيى فطيمة.

5 مخطوط من خزانة أسرة بن يحيى سي بن عثمان بالمسيلة.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والعلمية على يد أبيه الروحي سيدي بوجملين وسمعة والده أولاّه حمل اسم "**القاضي**" وتبوأ هاته المكانة وهذا المنصب بحاضرة مسيلة، حتى أضحى فيما بعد لقب شُهرةٍ يطلق على بيته ونسله ... "**بيت أولاد القاضي**"[1].

ومن بين أسماء الفقهاء العاملين والقضاة الذين ينحدرون من نسله، والذين وقفنا على ذكرهم وذِكر أحكامهم وفتاويهم في أغلب المخطوطات المؤرخة ما بين 1680م و1900م نجد: العالم العلامة الفقيه الشيخ سيدي سليمان بن القاضي والعالم الفقيه الشيخ سيدي عبد الرحمن بن القاضي[2]، والشيخ سيدي محمد الحاج بن القاضي والعلامة الشيخ سيدي محمد القبي بن القاضي[3]، الفقيه القاضي الشيخ سيدي الديلمي بن القاضي[4]، العالم الشيخ سيدي محمد بن القاضي[5]، والعالم قاضي القضاة سيدي الشريف بن القاضي إمام وخطيب الجامع الكبير "**جامع الرمانة العتيق**"[6]، الشيخ سيدي الصغير بن عبد الرحمن بن القاضي[7] ومن عاصره من أبناء عمومته كالعلامة الشيخ سيدي أحمد بن القاضي والعلامة الولي الصالح الشيخ سيدي بن نادر وأخوه العلامة الشيخ سيدي الصديق والعلامة الشيخ سيدي محمد المبارك بن القاضي[8].

3.2. بيت أولاد حميدوش

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة، ينحدرون من نسل سيدي حميدوش رفيق وخادم الولي الصالح سيدي بوجملين، اشتهر منهم: الشيخ سي أبو بكر بن حميدوش شيخ المسيلة قبيل دخول الأتراك العثمانيين إلى المدينة (خزانة زاوية بوجملين، مخطوط)[9]، الشيخ أحمد الصغير بن يوسف وكيل سيدي بوجملين، وولده سي رمان بن

---

1 رواية متداولة لدى مختلف فروع أولاد القاضي: (قاضي، سليمان قاضي، أحمد قاضي، صديق قاضي، بن نادر، نوادري، قدوش، بلموفق، بن الصغير).

2 مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر جمادى الثانية 1145هـ الموافق لـ ديسمبر 1732م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

3 مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

4 مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1183هـ الموافق لـ فيفري 1770م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

5 مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1185هـ الموافق لـ جانفي 1772م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

6 مخطوطة مؤرخة في أوائل شهر ذي الحجة 1220هـ الموافق لـ مارس 1806م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن عيسى، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

7 مخطوطة مؤرخة في 1235هـ الموافق لـ فيفري 1820م بخط يد العلامة الفقيه القاضي سي الصغير بن عبد الرحمن بن القاضي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

8 مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1160هـ بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

9 رسالة مخطوطة محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أحمد الصغير بن يوسف الذي كان هو الأخر وكيلا لروضة الولي سيدي بوجملين (خزانة زاوية بوجملين، مخطوط)[1]، سي العربي بن رمان الذي خلف والده على نفس الوظيف.

4.2. بيت أولاد البوديلمي

يتصل نسبهم بسيدي امحمد الديلمي المسيلي دفين المقبرة التي تحمل اسمه بمدينة مسيلة، وهو أحد تلاميذ الولي الصالح سيدي بوجملين وأحد أولياء الله الـ 44 المشهورين بمدينة المسيلة، كما يذكر ابن مريم التلمساني في كتابه "**البستان في ذِكر الأولياء والعلماء بتلمسان**" (ابن مريم، 1908، ص155) واحدا من أعلام هاته الأسرة ممن حل بمدينة تلمسان وأشتهر بها في القرن الـ 10 هـ/16م، وهو العالم الفقيه الحافظ الإمام سيدي محمد بن عزوز الديلمي، حيث يقول في ترجمته له: "**محمد بن عزوز الديلمي، عالم فقيه، حافظ، مقرئ وإمام، سكن البادية في أول عمره، حفظ مختصر ابن الحاجب، والرسالة لابن أبي زيد والتلمسانية، ومنظومات في الحساب والفرائض، أخذ العلم عن محمد بن موسى الوجديجي، كف بصره في آخر عمره وانتقل إلى الحاضرة، ثم رحل إلى فاس، وتوفي هناك**" (بيرم، 2015، ص36).

وممن اشتهر من هاته الأسرة ما بين القرنين الـ 17م والـ 18م العالمان الجليلان الإمام سيدي امبارك بن الموهوب [2] وأخيه سيدي محمد بن الموهوب وكذا ولده العالم العلامة الفقيه قاضي الأحكام الشرعية والأمور السنية بمدينة المسيلة سيدي محمد بن محمد بن الموهوب المسيلي[3]، كما اشتهر منهم الولي الصالح شيخ الطريقة الخلوتية العلامة الجليل الشريف الأصيل القدوة النبيل الشيخ الإمام سيدي الحاج محمد بن السيد الحاج عبد الله البوديلمي المسيلي الرحماني الخلوتي رحمه الله، وولده العالم العلامة الفقيه المحدث المفسر الأستاذ المربي الإمام الشيخ سيدي علي البوديلمي المسيلي رحمه الله مفتي حاضرة تلمسان وإمام جامعها الكبير(بيرم، 2015، ص36).

5.2. بيت أولاد بوغلام

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة، يرتفع نسبهم للولي سيدي بوغلام، إشتهر منهم العالم العلامة القاضي عمر بن صالح بن أبي غلام (كان حيا سنة 1031هـ)، والعالم العلامة القاضي محمد بن الأحمر بن أبي غلام، العالم العلامة سي عز الدين بن أبي غلام، العلامة سي أحمد بن أبي غلام، العلامة سي محمد بن أبي غلام[4]، العلامة الفقيه سيدي الحسين بن أبي غلام، العالم العلامة القاضي محمد الصديق بن أبي غلام المُتوطن بمدينة

---

1 مخطوطة مؤرخة في شهر ذي الحجة 1256هـ، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

2 مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

3 مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

4 مخطوطة مؤرخة في أوائل صفر 1267هـ، محفوظة لدى أسرة بوغلام بمدينة بوسعادة.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

بوسعادة[1].

6.2. بيت أولاد خنتاش

اشتهر منهم العالم العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن خنتاش المسيلي المالكي قاضي قضاة مدينة المسيلة، صاحب كتاب "**نهاية المرام في تيسير مطالعة الأحكام**" والذي فرغ من تأليفه في 21 رمضان 1129هـ الموافق لـ 29 أوت 1717م، العالم والفقيه القاضي سيدي أمحمد بن خنتاش المسيلي وولده العالم العلامة الفقيه محمد بن خنتاش والعالم الفقيه القاضي سيدي محمد المسعود بن خنتاش والفقيه سيدي الحاج علي بن خنتاش[2].

7.2. بيت أولاد شرشار

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة يعود نسبهم للجد الأكبر سيدي شرشار ذو الأصول التركية والذي يكون من أهل القرن الـ 17 ميلادي (خزانة عائلة برة، مخطوط)[3] ، اشتهر منهم: سيدي محمد بن شرشار والذي كان أحد أعيان ووجهاء المدينة[4]، والفقيه القاضي سيدي لخضر بن شرشار[5] الذي كان أحد أشهر أولياء الله الصالحين بمدينة المسيلة.

8.2. بيت أولاد علوش

بيت علمي عريق اشتهر بالإمامة والقضاء بمدينة المسيلة يعود نسبه للولي الصالح سيدي عيسى، اشتهر منهم العالم الإمام محمد بن الحاج بن علوش (محمد بن خنتاش،1745، مخطوط رحمه الله قاضي مدينة المسيلة، العلامة الفقيه محمد بن عيسى بن علوش (محمد بن خنتاش ،1745، مخطوط)[6] رحمه الله، وأخيه الفقيه محمد الصالح بن علوش[7]، العلامة الفقيه أحمد بن الطاهر بن عيسى بن علوش[8].

---

1 مخطوطة محفوظة لدى أسرة بوغلام بالمسيلة وبوسعادة.

2 مخطوطة مؤرخة في شهر محرم 1177هـ الموافق لـ جويلية 1763م بخط يد العالم الفقيه القاضي محمد بن محمد بن الموهوب، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

3 مخطوطات محفوظة لدى الأسر المنحدرة من نسله (عائلات: برة، رقيق برة، طباخ، عبدي).

4 نسخة طبق الأصل من مخطوطة مؤرخة في عام 1145هـ الموافق لـ 1732م بخط يد كاتبها العالم الفقيه القاضي سيدي محمد بن عيسى الحملاوي –رحمه الله–، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

5 مخطوطة مؤرخة في شهر ذو الحجة 1238هـ الموافق لـ، بخط يد العالم الفقيه القاضي محمد أحمينة بن المكي بن الفقاس، محفوظة لدى الباحث غياط نصرالدين.

6 مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

7 مخطوطة مؤرخة في شهر شعبان 1174هـ الموافق لـ مارس 1761م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

8 مخطوط سابق ذكره، محفوظ بزاوية سيدي بوجملين.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

9.2. بيت أولاد الطالب

من الأسر العلمية العريقة بمدينة المسيلة، ينحدرون من الجد الأكبر الملقب بـ "**الطالب**" الذي كان مُدرسا بزاوية الولي الصالح سيدي بوجملين المجاورة لداره، كما عُرفوا بـ "**بيت كرميش**" نسبة، اشتهر منهم العالم الفقيه المفتي السعيد بن كرميش قاضي محلة المطارفة وأحد أعضاء المجلس الفقهي للبلاد المسيلة[1].

3. البيت العلمي آل بن يحيى

تعتبر عائلة بن يحيى من اهم العائلات التي اخذت على عاتقها العلم الشرعي والامامة والافتاء في ربوع حاضرة المسيلة ولمدة طويلة إلى وقتنا الحاضر، ويعود نسبهم إلى عسكري تركي قديم مكنى بـ: عباس التركي الإنكشاري الحربيلي القادم من مدينة إزمير التركية، وحسب الرواية الشفوية المتواترة في أوساط الأسرة، فإن الجد الأكبر "**عباس**" الذي هو من مواليد مدينة إزمير، كان يسكن في حي يطلق عليه "**حي درب الكرمة**" والذي يقال أنه حي كان يسكنه الأشراف، انخرط في صفوف الجيش الإنكشاري وتدرج في سلم الرتب من جندي إلى رتبة آغا حيث كان في طليعة المجاهدين الذين لبوا نداء الجهاد في سبيل الله ورافقوا الإخوة بربروس في حملة تحرير المدن والسواحل الجزائرية . أما في القرن الـ 19م فاشتهر منهم السيد محمد بن الحاج فرحات أحد أشهر المشاركين في ثورة المقراني 1871م (bulletin,1873 ,p409).

وبالعودة لجد أسرة بن يحيى "**سيدي يحيى**" فحسب وثيقة مؤرخة في 15 رجب 1024هـ الموافق لـ 10 أوغسطس 1615م فحواها تَملُكه لأرض شاسعة تقع بمنطقة – سباع الغربي– بمدينة المسيلة سنة 1597م، فإنه قد يكون قد عاش بين أواخر القرن الـ 16م وفواتح القرن الـ 17م، حيث رزق بولد سماه بـ **محمود** والذي يكون قد عاش في القرن الـ 17م، والذي لا نملك وثائق تشير لمكانته الدينية والعلمية بمدينة المسيلة أو حتى سنة وفاته والتي يرجح أنها في النصف الثاني من القرن الـ 17م استنادا على وثيقة تذكر ابنه الفقيه سي محمد بن محمود، والذي حسب عمود نسب آل بن يحيى فقد كان له ولد اسمه **الصْغَيرْ** حيث أنجب هذا الأخير خمسة أولاد ذكور ومنهم تفرعت أسرة آل بن يحيى الممتدة إلى غاية وقتنا هذا، والقاطنين بمدينة المسيلة وكذا المنتشرين في مدن قسنطينة، سطيف، زمورة، بسكرة وتونس (bulletin,1873 ,p409).

1.3. مكانتهم الدينية والاجتماعية ودورهم السياسي والثقافي بمدينة المسيلة

لعبت الأسرة خلال الفترة الممتدة من القرن الـ 18 إلى القرن الـ 20م دورا هاما على كافة الأصعدة (في الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي) بمدينة وحاضرة المسيلة، مُستغلة في ذلك مكانتها الدينية والاجتماعية التي حظيت بها منذ زمن بعيد، حيث تتجلى هذه المكانة من خلال تقلد أفراد من الأسرة لوظائف ومناصب رفيعة ومرموقة في المجتمع المسيلي.

---

1 مخطوطة مؤرخة في أواسط شهر رمضان 1263هـ بخط يد العالم الفقيه محمد المختار بن بلقاسم بن سيدي سليمان، محفوظة بزاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ففي إحدى الوثائق العتيقة المحفوظة لدى الأسرة والمؤرخة في الـ15 رجب 1024هـ الموافق لـ 05 أوت 1615م يُذكر الجد الأكبر للأسرة "**السيد يحيى بن أحمد الصغير التركي**" ويظهر من خلال كلمة "**سيدي**" المكانة الدينية والاجتماعية التي كان يحظى بها هذا الأخير، وما حضور ثلة من ذوي الشأن بمحروسة الجزائر وعلى رأسهم الناظر في الأمور المخزنية بمحروسة الجزائر السيد سليمان بن عبد الله الأسكندراني لدلالة على ذلك، ونفس الشيء بالنسبة لحفيده السيد الفقيه محمد بن محمود بن يحيى الذي تذكره إحدى المخطوطات العتيقة على أنه أحد العلماء الأجلاء بمدينة المسيلة وعضو مجلسها الفقهي الذي كان يعقد بجامعها الأعظم، وهذا المجلس كان بيده الحل والربط كحل القضايا الشائكة وفض النزاعات والخصومات في المجتمع، وهذا ما تؤكده إحدى الوثائق العتيقة والمؤرخة في عام 1145هـ/1732م. حيث ذُكر سي محمد بن محمود رفقة مجموعة من أعيان وفقهاء مدينة المسيلة كشهود على حادثة وقعت بين أحفاد الولي الصالح سيدي العربيي وأهل السماير بمنطقة المعاضيد، حيث جاء فيها ما يلي (...**ومن أهل الحاضرة يعني المسيلة لأنها مدينة البادية المذكورة ومخزنهم وماؤهم السيد ابراهيم بن مصال ومحمد بن شرشار والسيد محمد بن محمود وسيدي محمود من أولاد محمود والسيد يوسف بن رمضان والحاج محمد بن قمره وأحمد بن شادي والسيد مصطفى بن محمود والسيد الحاج اسليمان بن موغل وتبارك الله بن سفار ومحمد بن زغلاش واسليمان بن احسين**...).

وتتبين لنا هذه المكانة كذلك من خلال العلاقات الاجتماعية والأسرية التي ربطت أسرة بن يحيى بأُسر وعائلات عريقة ذات مكانة دينية واجتماعية بمدينة المسيلة وخارجها، وكمثال على ذلك نذكر ارتباط السيد **الصغير بن محمد بن يحيى** بالسيدة عائشة بنت سي محمد أسعيد بن عيسى والتي تنتمي لأسرة علمية ودينية مرموقة تنحدر من نسل الولي الصالح سيدي أمحمد بن علي الشهير بـ سيدي هجرس رحمه الله، فجدها الحاج عيسى كان قاضيا لمحلة زمورة (1129هـ) وكذلك كان أبوها، أما أخوها الأكبر العالم الفقيه القاضي سي أمحمد بن عيسى المُكرم من بايات قسنطينة كالباي عثمان والباي أحمد باي فقد شغل منصب قاضي المالكية بمدينة المسيلة لمدت قاربت الـ 40 سنة (1793-1831م)، نظرا لعلمه الغزير وعدالة حُكمِه، ومما يدل على الصلة الوطيدة بين البيتين العلميين فإنه وبعد وفاة زوجته الأولى عائشة ارتبط سي الصغير بابنة أخيها المذكور سلفا. حيث يذكر أفراد منها كقادة عسكريين في الجيش الإنكشاري كالسيد محمد لكباشي بن الطباخ وأخيه محمد أوضباشي بن الطباخ[1]، بحيث ساهمت هذه العلاقات والروابط في تبوأ أفراد الأسرة لمكانة هامة في المجتمع جعلتهم يمارسون أدوارا هامة داخل المجتمع المسيلي.

على المستوى السياسي والعسكري كان للروح الوطنية المتجذرة لدى أبناء أسرة آل بن يحي كونها ذات منبت ديني، تربت وتشبعت بالقيم الدينية والاخلاقية وحب الوطن والانتماء إليه ككل جزائري حر غيور على وطنه، مساهمة معتبرة لأبناء الأسرة منذ اللحظات الأولى للغزو الفرنسي على الجزائر، ويتبين ذلك من خلال

1 مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1177هـ بخط يد القاضي أمحمد بن خنتاش، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ثبات القائد أحمد الصغير بن يحيى أخر قائد للجيش الإنكشاري بمدينة المسيلة في موقفه من الاستعمار الفرنسي وتأكيد ولائه التام والمطلق لباي قسنطينة الحاج أحمد باي ويتجلى ذلك من خلال دعمه للعريضة التي أرسل بها أعيان ومشايخ أعراش بايلك الشرق للبرلمان البريطاني (temimi,1978 ,p132.133).

وفضلا عن الموقف الذي اتخذه أولاد الولي الصالح سيدي بوجملين اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال إعلان شيخها سيدي محمد بن الطيب بن أبي جملين للجهاد المقدس ضد المحتل الفرنسي إبان ثورة 1871م مساندة للباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد، كان لكبير آل بن يحيى وشيخ مدينة المسيلة سي المداني بن يحيى موقفا ثابتا هو الأخر في دعمه وتأييده لخيار المقاومة، ونتيجة لذلك تعرضت الأسرة كغيرها من الأسر المسيلة التي عُرفت بدعمها المطلق واللامشروط لثورة 1871م لعقوبات وتضييقات كتعرض شيخ المدينة للمحاكمة والسجن كما صودرت املاك وأراضي الأسرة ومع تواصل مضايقات سلطات المحتل له هاجر إلى الشرق الجزائري وبالضبط مدينة قسنطينة ومنها إلى تونس، كما تعرض بعض افراد اسرته لمضايقات واستفزازات المستعمر الغاشم في محاولة يائسة لثنيهم وكسر شوكتهم، حيث ثم عزل كبير الأسرة وعالمها الشيخ الإمام الفقيه سي الحاج مصطفى بن يحيى من منصبه كقاضي بتاريخ 31 جانفي 1872.

وفي الجانب الديني والعلمي نلمس الحضور الكبير والملفت للانتباه لعدد من أفراد الأسرة الذين تقلدوا مناصب مرموقة ومارسوا أدوارا مختلفة في الميدان الديني خاصة في القضاء والإمامة، ففي الجانب القضائي يبرز اسم الفقيه العالم العلامة بن يحيى الحاج محمد بن الصغير كقاضي لمحلة أولاد ماضي وأخيه العالم العلامة الفقيه بن يحيى الحاج مصطفى بن الصغير قاضي مدينة المسيلة الذي تبوأ هذا المنصب في سنة 1854 خلفا للعلامة الفقيه الشيخ سي محمد بن أبي القاسم بن الشيخ بن أبي جملين[1]، وظل فيه إلى غاية إنهاء مهامه من طرف سلطات الاحتلال الفرنسي بسبب مواقفه المؤيدة لانتفاضة 1871م.

كما كان لعائلة علي بن الحاج محمود الذي كان ذا توجه عقائدي صوفي محافظ، دورا بارزا خاصة في دعم العلم وإعطاء دفعة القوية لحركة التصوف السني بالمنطقة انطلاقا من العلاقات التي تربطه بمشايخ الطرق الصوفية أنذاك وبالأخص مع شيخه وأستاذه علي بن عثمان شيخ زاوية طولقة، وكذلك سار نجله السي بن عثمان على نفس الدرب، خاصة بعد أن تصدر للإمامة بجامع المسيلة الأعظم حيث كان يقيم مجالس الذكر والأوراد به، لكن هذا لم يمنعه من ربط علاقات مع مختلف التيارات السياسية والعقائدية فقد كان الشيخ متفتحا على جل تيارات الحركة الوطنية وداعما لها، حيث كان من ضمن المؤسسين لنادي الحضنة (بيرم، 2013، ص61) بالإضافة لتعاطفه مع جمعية العلماء المسلمين وذلك من خلال القصائد التي نظمها في مدح رموزها وعلى رأسهم الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس رحمه الله، كما كان العلامة من كبار مشايخ المسيلة ومصلحيها وتربطه علاقات مع سياسيي الحركة الوطنية على المستوى الوطني، وقد كان يكلف باستقبال الوفود منهم مصالي الحاج،

1 مخطوطات أحكام شرعية بخط يده، محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وإلقاء الخطب باعتبار أن له مكانة دينية[1].

وعلى النقيض منه هو ووالده العلامة سي علي بن الحاج محمود، فقد سلك أخوه الشيخ العلامة الأستاذ بن يحيى سي إبراهيم مسلكا أخر تمثل في إتباع خط التيار الإصلاحي، حيث عرف بإنكاره ومحاربته للخرافات والبدع المنتشرة داخل المجتمع، ولا تزال الذاكرة الجماعية لأهل المسيلة تحتفظ بموقفين إثنين له إلى يومنا هذا، أولاها: نجاحه في إبطال عادة ترديد قصيدة البردة في تشييع الجنائز وكذا إبطاله ونهيه عن تزيين المساجد بعد أن طرحت عليه المسألة[2]، إلا أننا لم نقف على صدام بين الأب وابنه أو بين الأخوين بحكم اختلاف، بل بالعكس فإننا نجد حرص واهتمام كل واحد منهم، فعلى سبيل المثال نجد أن سي إبراهيم كان سندا لأخيه سي بن عثمان في حياته العلمية والدينية خاصة بعد وفاة والدهما، كما سمى الشيخ سي بن عثمان ولده إبراهيم المولود في 06 فيفري 1947م تيمُنا بأخيه المتوفي في 29 ماي 1945م.

لقد كان العلامة إبراهيم ن يحي الذي كان له توجه إصلاحي حيث كان الشيخ ممثلا لمدينة المسيلة في المؤتمر الإسلامي 2 أوت 1936 وأحد مؤسسي شعبة جمعية العلماء بمدينة المسيلة، وكذلك كان لقريبه الشيخ مصطفى بن عومار نفس التوجه، حيث ترأس أول شعبة لجمعية العلماء في مدينة المسيلة والتي تأسست في سنة 1937 (كبوية،1937-1938، ص397)، وكانت تجمعه علاقات قوية برجالات الجمعية وعلى رأسهم الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس[3]، كما كان للشهيد بن يحيى سي عبد العزيز الذي كان عضو مجلس "**جماعة المسيلة**" نشاط سياسي معتبر على مستوى الحزب الشيوعي وعضوا مؤسسا للجمعية الكشفية الحمادية التي أعيد تأسيسها سنة 1944 (بيرم، 2013، ص 57)، هذا بالإضافة لدوره الفعال والمميز إبان ثورة التحرير إلى أن ظفر فيها بالشهادة في سبيل الله والوطن.

2.3. العلامة بن يحيى ابراهيم بن علي

إبراهيم بن علي بن الحاج محمود بن الصغير بن محمد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنكشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، عالم فقيه محدث ومفسر وإمام خطيب، من مواليد عام 1895 مبحومة الكراغلة –مدينة المسيلة–، التحق بزاوية الولي الصالح سيدي محمد بن عبد الله الشهير بسيدي بوجملين فدرس على يد الشيخ العالم سي محمود بن الوردي، وعلى يد والده الشيخ العالم العلامة الفقيه بن يحيى سي علي بن الحاج محمود، كما انتظم في الدروس التي كان يلقيها الشيخ عيسى المعتوقي بجامع سيدي اعمر بوجمعة[4]، وفي هذا الصدد يقول أخوه العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان: "**تصدر للإمامة**

---

1 مذكرات العلامة بن يحي سي بن عثمان، محفوظة بخزانته.

2 مخطوطة محفوظة بزاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

3شهادة أفراد العائلة.

4 مذكرات الشيخ العلامة بن يحي سي علي بن عثمان.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والتدريس بجامع سيدي منصور بحومة الشتاوه حيث كان يلقي دروسا في تفسير القرآن الكريم، فضلا عن إلقاءه دروسا في تاريخ الدولة العثمانية".

كان مُتأثرا بالتيار الإصلاحي حيث كانت تربطه علاقات وطيدة بالشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس رحمه الله وجمعيته، فقد كان من ضمن جماعة المسيلة الحاضرين في فعاليات المؤتمر الإسلامي المنعقد بتاريخ 02 أوت 1936م والذي عرف مشاركة مختلف الأحزاب والتيارات على اختلاف توجهاتها السياسية والعقائدية (بيرم، 2015، ص58)، حضر الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بتاريخ يوم الأحد 11 رجب 1355 هجري الموافق لـ 27 سبتمبر 1936م بنادي الترقي بالعاصمة، والذي على إثره قرر المشاركون فيه من نخبة المسيلة تأسيس شعبة للجمعية بالمدينة فكان أحد أعضاءها المستشارين (كبوية،1937-1938، ص397).

عرف عن شخصه الصرامة والجد، الزهد والتقوى، ومن مناقبه أنه في أحد الأيام طلب من أحد معارفه أن يبيع له برنوسه وأشار عليه بأن فيه عيبا وعليه أن يحيط المشتري بذاك الخرق، فذهب الرجل بالبرنوس للسوق وعرضه على المشترين فاشتراه منه أحدهم بثمن أكبر من قيمته بعد أن علم من البائع بأنه للشيخ الإمام بن يحيى سي إبراهيم، وبعد أن قفل البائع عائدا للشيخ فرحا مسرورا بالسعر الذي باع به البرنوس وسلمه للشيخ رحمه الله تفاجأ سي ابراهيم بالمبلغ الذي بين يديه والذي كان حسب تقديره أمثر من قيمته الحقيقية فسأل البائع عما إذا كان قد أشار عند بيعه للبرنوس للعيب الموجود فيه فأجابه بأن لا أحد انتبه له فغضب الشيخ ورد المبلغ للبائع وأوصاه بأن يسرع للحاق بالمشتري قبل أن يغادر المدينة ويرد له المبلغ الزائد عن القيمة الحقيقية للبرنوس.

من أثاره رحمه الله: خزانة ضمت العديد من المخطوطات، من بينها:

- كناشة تتضمن مجموعة من الخطب المنبرية.
- ورقات تتضمن مجموع بعض الأحاديث النبوية المختار.
- فتوى في حكم تزيين المساجد
- مجموع أحكام وفتاوى في الفرائض والمواريث.

توفي رحمه الله بتاريخ 28 ماي 1945م ودُفِن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

3.3. العلامة بن يحيى علي بن علي الشهير بـ "سي بن عثمان"

علي بن علي بن الحاج محمود بن الصغير بن محمد بن محمود بن يحي بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنكشاري الحربيلي نسبا المسيلي دارا وقرار الأشعري اعتقادا المالكي مذهبا الرحماني طريقة الشهير بـ "**سي بن عثمان**"، فقيه مفسر أديب وشاعر، من مواليد 10 نوفمبر 1897م بحومة رأس الحارة بمدينة المسيلة [1].

1 مذكراته مخطوطة (غير محققة) محفوظة بخزانة العائلة.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التحق بزاوية الولي الصالح سيدي محمد بن عبد الله الشهير بسيدي بوجملين وهو صاحب 5 سنوات فدرس على يد الشيخ العالم سي محمود بن الوردي، ثم ذهب يتعلم اللغة العربية وعلوما أخرى بالزاوية البوديلمية على يد شيخها العالم العلامة سيدي امحمد بن عبد الله البوديلمي الرحماني الخلوتي وفي هذا الصدد يقول: "**وقد كان في ابتكاره الأول لما خرج من المدرسة الأولى وهو تعليم القرآن الكريم ذهب يتعلم العربية وغيرها بدار الأستاذ المربي بوديلمي الشيخ سيدي الحاج بن عبد الله بداره العامرة بمدينة المسيلة وجلس في حلقته وأخذ عنه من المسائل الفقهية كذلك..**"[1]، كما أخذ العلم عن والده العالم العلامة سي علي بن الحاج محمود بدارهم العامرة وحفظ عنه العديد من المتون وهنا يقول: " **وأخذ يتعلم العربية على والده علي بن محمود بدارهم العامرة وحفظ عدة متون ومنهم متن ابن بري في التجويد ثم متن الأجرومية والملحة والقطر والرحبية والجوهر المكنون والسلم ومتن خليل والألفية والجوهرة والسنوسية والسوسي وبردة المديح والهمزية وصدر من متن تحفة الحكام لابن عاصم والدرة البيضاء**"، انتقل بعد ذلك إلى مسجد سيدي منصور بحومة الشتاوه فحفظ القرآن الكريم برواية ورش على يد الأستاذ الشيخ سي شيباني بلقاسم بن محمد اليعلاوي ثم التيطيستي وأتم حفظه وهو في سن الـ 12، وأخذ أيضا أحكام الفقه عن خاله العالم العلامة الفقيه محمدي الحاج بن عيسى بداره وبمسجد سيدي منصور وجامع الجمعة العتيق "**الرمانة**"[2]، انتقل بعد ذلك إلى زاوية الشيخ أحمد البوجليلي لتجويد العشر فوجد الزاوية فارغة من الطلبة فقفل راجعا إلى مدينة المسيلة .

بعدها انتقل لطلب العلم بزاوية الهامل القاسمية، وكان ذلك في عام 1914م فأخذ العلم على يد عالمها وشيخها الكبير صاحب التأليف العديدة الشيخ العالم العلامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي والشيخ الإمام سيدي بلقاسم بن الحاج محمد الهاملي شيخ الزاوية أنذاك وكذا أخيه سيدي أحمد حيث يقول: (... ثم انتقل لطلب العلم إلى زاوية الهامل بدار الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم فمكث بها 3 سنوات وهو يتعلم عن المشايخ في فنون شتى منهم متن الأجرومية في النحو ومتن خليل في الفقه والرحبية في الفرائض والمقنع في الفلك والألفية لابن مالك في النحو والجوهر المكنون في البيان والبلاغة والبديع والسلم وغير ذلك...)[3].

وفي عام 1916 تم استدعاؤه لتأدية الخدمة العسكرية بمدينة تلمسان حيث مكث هناك مدة 20 يوم إلى أن اشترى له عمه بن يحيى سي محمد بن الحاج محمود وابن عمه بن يحيى سي محمد بن العمري شخصا ينوب عنه في أداءها بقيمة 3000 فرنك فعاد إلى مدينة المسيلة [4].

1 مذكراته مخطوطة (غير محققة) محفوظة بخزانة العائلة.

2 مذكرات الشيخ العلامة بن يحي سي علي بن عثمان.

3 مذكرات الشيخ العلامة بن يحي سي علي بن عثمان.

4 مذكرات الشيخ العلامة بن يحي سي علي بن عثمان.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

هاجر إلى ناحية القالة وفي طريقه مر بزاوية الشيخ سيدي عبد الرحمن بن الحملاوي (الزاوية الحملاوية بشاطودان) فمكث بها 6 أيام أخذ خلالها العهد عليه في الطريقة الرحمانية ثم توجه نحو زاوية سيدي عمارة بن أبي ديار بجبل الناظور–قالمة– ومكث فيها يوما واحدا، ثم اتجه صوب ناحية المندوفي ومكث بها شهرا كاملا، وبعدها انتقل إلى مدينة القالة عند أخواله سي بن خليل سي محمد بن العربي وسي محمد بن صطنبولي، حيث مكث هناك سنة كاملة (1923–1924) يعلم الصبيان كتاب الله الكريم بزاوية سي علي بن أخروف، إلى أن عاد إلى مدينة المسيلة بطلب من والده الذي تسمى في نفس السنة إماما خطيبا بجامع الجمعة الأعظم الرمانة.

تاقت نفسه للاستزادة من علم بعض علماء ومشايخ البلدة فالتحق بالدروس التي كان يلقيها الشيخ الأستاذ بن سالم المسعود بن قويدر المعتوقي بمسجد سيدي أعمر بوجمعة بحومة خربة تليس، وأنتظم هو ومجموعة من أقاربه وأقرانه كأخيه العلامة بن يحيى سي إبراهيم وصهره الشيخ العلامة بن يحيى سي مصطفى بن عمر، والشيخ الإمام مشتي السعيد بن اسليمان القبايلي، فأخذوا عن الشيخ المذكور أنفاً علماً واسعا وفي شتى الفنون إلى أن انتقل إماما بمدينة العلمة (سطارنوا) حينها انقطعوا عن التعليم وكان قبل ذهابه قد أجازهم وأخذوا الشهادة العلمية عليه وأصبحوا يعلمون غيرهم مما لقنهم شيخهم[1].

وبوفاة والده العلامة الإمام سي علي بن الحاج محمود في 10 يناير 1937م بقي منصب إمامة المسجد الأعظم بالمسيلة شاغرا، طلب منه أخوه سي إبراهيم بالسعي لتولي خطة الإمام بالمسجد المذكور لأحقيته وجدارته بها من غيره، وكان تعيين الأئمة على المساجد أنذاك يتم بإشراف من المتصرف الإداري (بيرم،2015، ص61)، بحيث تتفق جماعة من أعيان المدينة على تسمية شخص يستطيع تحمل أعباء ومسؤولية تسيير أمور مؤسسة المسجد ويقومون بتزكيته لدى المتصرف الإداري والذي بدوره يكتب لحاكم عمالة قسنطينة ليبدي أمره في الموضوع بالموافقة أو الرفض، حيث ظفر بمنصب الإمامة بعد اجتيازه لمسابقة بمدينة قسنطينة بتاريخ الثلاثاء 29 جوان 1937م، ونشرت جريدة النجاح خبر ترسيمه في عددها الـ 2050 بتاريخ 1 أكتوبر 1937م، وبقي في منصبه هذا إلى ما بعد الاستقلال وإلى غاية تاريخ هدم المسجد من طرف سلطات البلدية أنذاك بعد الزلزال الذي ضرب 1 يناير 1965م، حيث تحول إلى مسجد الصحابي عثمان بن عفان بحومة الكوش، ثم في مسجد العنبة وسط مدينة المسيلة، وأخيرا مسجد الفاطميين بحي البدر[2].

من آثاره: خزانة ضخمة ضمت مئات الكتب المخطوطة التي نسخها بيده وكذا عدد لا يحصى من الكتب الحجرية والمطبوعة القديمة لعل من بينها:

- مذكراته في 173 صفحة– مجموع خطب منبرية في حادثة الإسراء والمعراج (20خطبة).
- مجموع خطب منبرية في ليلة القدر (10 خطب –قصائد في مدح النبي ﷺ).

1 مذكرات الشيخ العلامة بن يحي سي علي بن عثمان.

2 ورقات في توليه لخطة الإمامة بخط يده، محفوظة بخزانته.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- ديوان في الشعر في 135 صفحة.
- ديوان خطب عام 1376هـ.
- ديوان خطب عام 1372هـ.
- ديوان خطب عام 1393هـ.
- دروس الجمعة فيما يخص النكاح–عقائد التوحيد.
- مجموع دواوين شعرية (7 دواوين).
- دروس في العلاج من الأمراض.
- قصائد في المدح والتوسل والمراثي 164هـ. دروس بمناسبة المولد النبوي الشريف
- ديوان أسئلة فقهية–ديوان من 282 صفحة...الخ

توفي رحمه الله يوم 19 ديسمبر 1987م ودُفن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

خاتمة

لا يزال تراث المخطوط المنسي يحوي تاريخا ثقافيا وروحيا كبير ويرصد لأعلام وعلماء مغمورين يحتاج إلى أبحاث وتنقيبات قوية، ولعل ما حاولنا دراسته في هذه المساهمة يقدم اطلالة بسيطة على تراث بلدة المسيلة العلمي والثقافي والديني الذي تضمه خزائن مكتباتها العائلية وخزائن زواياها، ومثلت عائلة ال بن يحيى جزء من هذا التراث بما ساهمت به في الحفاظ على الهوية الدينية وتواصل العلم والعلماء بها.

قائمة المراجع

المخطوطات:

–سجلات المحكمة الشرعية بالمسيلة.

–مخطوطات خزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

–مخطوطات خزانة أسرة الباحثة بن يحي لطيفة بالمسيلة.

–مخطوطات أسرة بن الصديق بالمسيلة.

–مخطوطات أسرة بن قبي بالمسيلة.

–مخطوطات أسرة بوغلام بالمسيلة وبوسعادة.

–مخطوطات أسرة محمدي بالمسيلة.

–مخطوطات أسرة قاضي بالمسيلة

المؤلفات:

- بيرم كمال، 2013، **الكفاح السياسي بإقليم المسيلة**، الجزائر، دار الكوثر للنشر والتوزيع،

– بيرم كمال، 2012، **أعلام ومعالم من مدينة المسيلة**، الجزائر، دار الاكاديمية.

بيرم كمال، م2015: **من أعلام الحركة الصوفية بالمسيلة في القرن العشرين الشيخان محمد وعلي البوديلمي**، أعمال الملتقى الوطني الرابع تاريخ وأعلام المسيلة (المسيلة حاضرة الفكر والثقافة)، جامعة المسيلة الجزائر.

- حفناوي أبو القاسم، 1990، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة موفم، الجزائر.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

– الغبريني أبو العباس، 1970، عنوان **الدراية فيمن عرف من المائة السابعة من علماء بجاية**، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

– دخان عبد العزيز، 2008، **الإمام الداودي أحمد بن نصر المسيلي المالكي**، محدثا وفقيها، ط1، مكتبة الصحابة، الشارقة.

– ابن مريم التلمساني، 1908، **البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان**، مراجعة ابن ابي شنب، مطبعة الثعالبية الجزائر.

المجلات:

-Abdeljalil Temimi:**1978 Le Beylik de Constantine et Hadj Ahmed Bey** (**1830–1837**), revue d'histoire maghrébine, Tunis, PP132-133.

Bulletin officiel du gouvernement général de ll'Algérie1878 Alger Bouyer,., Volume 12, A

–كبوية عيسى1938–1937: **تأسيس شعبة الجمعية بالمسيلة**، جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الثالثة وزارة الثقافة الجزائرية.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)